

¹ فِي ذَلِكَ الزَّمانِ مَرِضَ أبِيَّا بُنْ يَرْبَعَامَ. ² فَقَالَ يَرْبَعَامُ
 لِامْرَأَتِهِ، فُومِي عَيَّرِي سَكَلِكِ حَتَّى لَا يَعلَمُوا أَنَّكَ امْرَأَةٌ
 يَرْبَعَامَ وَادْهَبِي إِلَى شيلوةَ. هُوَذَا هُنَاكَ أَجِيَّا النَّبِيُّ الَّذِي
 قَالَ عَنِّي إِنِّي أَمْلِكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ³ وَخُذِي بِيَدِكَ
 عَسْرَةَ أَرْغِفَةَ وَكَعْكًا وَجَرَّةَ عَسَلٍ، وَبِسِيرِي إِلَيْهِ وَهُوَ
 يُحْبِرُكَ مَاذَا يَكُونُ لِلْغَلامِ. ⁴ فَفَعَلَتِ امْرَأَةُ يَرْبَعَامَ هَكَذَا،
 وَقَامَتْ وَدَهَبَتْ إِلَى شيلوةَ وَدَخَلَتْ بَيْتَ أَجِيَّا. وَكَانَ أَجِيَّا
 لَا يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ لِأَنَّهُ قَدْ صَعَفَتْ عَيْنَاهُ بِسَبَبِ
 سَخِيخَوْتِهِ. ⁵ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَجِيَّا، هُوَذَا امْرَأَةُ يَرْبَعَامَ آتِيَةٌ
 لِتَسْأَلَ مِنْكَ سَيِّئًا مِنْ جِهَةِ ابْنِهَا لِأَنَّهُ مَرِيضٌ. فَقُلْ لَهَا،
 كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهَا عِنْدَ دُخُولِهَا تَتَكَبَّرُ. ⁶ فَلَمَّا سَمِعَ أَجِيَّا حَسَنَ
 رَجُلِهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْبَابِ قَالَ، ادْخُلِي يَا امْرَأَةَ
 يَرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَتَكَبَّرِينَ وَأَنَا مُرْسَلٌ إِلَيْكَ بِقَوْلِ
 قَاسِ. ⁷ ادْهَبِي فُومِي لِیَرْبَعَامَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ
 إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ
 وَجَعَلْتُكَ رَیْسًا عَلَى سَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ⁸ وَشَفَقْتُ الْمَمْلَكَةَ
 مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا، وَلَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ
 الَّذِي حَفِطَ وَصَابِيَّ وَالَّذِي سَارَ وَرَائِي بِكُلِّ قَلْبِهِ لِیَفْعَلَ
 مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فَقَطُ فِي عَيْنِي، ⁹ وَقَدْ سَاءَ عَمَلُكَ أَكْثَرَ
 مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ فَسِرْتَ وَعَمِلْتَ لِتُفْسِكَ
 إِلَهَةً أُخْرَى وَمَسْبُوكَاتٍ لِتُعِطِنِي وَقَدْ طَرَحْتَنِي وَرَاءَ
 ظَهْرِكَ، ¹⁰ إِذَلِكَ هَتَّنَدَا جَالِبُ سَرًّا عَلَى بَيْتِ يَرْبَعَامَ،
 وَأَقْطَعُ لِیَرْبَعَامَ كُلَّ ذَكَرٍ مَحْجُورًا وَمُطْلَقًا فِي إِسْرَائِيلَ.
 وَأَنْزَعُ آخِرَ بَيْتِ يَرْبَعَامَ كَمَا يُنْزَعُ الْبَعْرُ حَتَّى يَغْشَى. ¹¹ مَنْ
 مَاتَ لِیَرْبَعَامَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي
 الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ¹² وَأَتَتْ
 فُومِي وَأَنْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَعِنْدَ دُخُولِ رَجُلِكَ الْمَدِينَةَ
 يَمُوتُ الْوَلَدُ. ¹³ وَبَنَدُبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَبَدَفُوتُهُ، لِأَنَّ هَذَا
 وَحْدَهُ مِنْ يَرْبَعَامَ يَدْخُلُ الْقَبْرَ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهِ أَمْرًا صَالِحًا
 نَحْوَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ يَرْبَعَامَ. ¹⁴ وَبَقِيَ الرَّبُّ
 لِتَفْسِيهِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ يَفْرِضُ بَيْتَ يَرْبَعَامَ هَذَا
 الْيَوْمَ. وَمَاذَا. الْآنَ أَيْضًا. ¹⁵ وَبَصَّرَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ
 كَاهِنِيَّارَ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَبَسَّطَ صِلُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ
 الْأَرْضِ الصَّالِحَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ، وَبَيَدُّهُمْ إِلَى غَيْرِ
 النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا سَوَارِيَهُمْ وَأَعْطَلُوا الرَّبَّ. ¹⁶ وَبَدَفِعُ
 إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ حَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَحْطَأَ وَجَعَلَ
 إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُ. ¹⁷ فَقَامَتِ امْرَأَةُ يَرْبَعَامَ وَدَهَبَتْ وَجَاءَتْ
 إِلَى يَرْصَةَ. وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ الْبَابِ مَاتَ
 الْغَلامُ، ¹⁸ فَدَفَنَتْهُ وَبَدَبَتْ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ

الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَجَبَا النَّبِيَّ. ¹⁹ وَأَمَّا بَقِيَّةُ أُمُورِ
يَرْبُعَامَ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَإِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ
أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ²⁰ وَالزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ
يَرْبُعَامُ هُوَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ اصْطَلَجَ مَعَ آبَائِهِ
وَمَلَكَ تَادَابُ ابْنُهُ عَوَصًا عَنْهُ. ²¹ وَأَمَّا رَحْبَعَامُ ابْنُ سُلَيْمَانَ
فَمَلَكَ فِي يَهُودَا. وَكَانَ رَحْبَعَامُ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً
جِئِنَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ
الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيُوضَعَ اسْمُهُ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ
إِسْرَائِيلَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُوثِيَّةُ. ²² وَعَمِلَ يَهُودًا السِّرَّ
فِي عَيْبِي الرَّبِّ وَأَعَارُوهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ
يَحْطَأِيَاهُمْ النَّبِيُّ أَخْطَأُوا بِهَا. ²³ وَتَوَّاهُمْ أَيْضًا لِأَنفُسِهِمْ
مُزْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَسَوَارِيَّ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُزْتَفِعٍ وَتَحْتَ
كُلِّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءَ. ²⁴ وَكَانَ أَيْضًا مَأْبُوتُونَ فِي الْأَرْضِ.
فَعَلُوا خَسَبَ كُلِّ أَرْجَاسِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ
أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²⁵ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ
رَحْبَعَامَ صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ²⁶ وَأَخَذَ
خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ.
وَأَخَذَ جَمِيعَ أُثْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ. ²⁷ فَعَمِلَ
الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ عَوَصًا عَنْهَا أُثْرَاسَ نَحَاسٍ وَسَلَّمَهَا لِيَدِ
رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ²⁸ وَكَانَ إِذَا
دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ بِحِمْلِهَا السُّعَاةُ، ثُمَّ يُرْجَعُونَ إِلَى
عُرْفَةِ السُّعَاةِ. ²⁹ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رَحْبَعَامَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ مَكْتُوبَةٌ
فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا. ³⁰ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ
رَحْبَعَامَ وَيَرْبُعَامَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ³¹ ثُمَّ اصْطَلَجَ رَحْبَعَامُ مَعَ
آبَائِهِ، وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ
الْعَمُوثِيَّةُ. وَمَلَكَ أَيَّامًا ابْنُهُ عَوَصًا عَنْهُ.